**كلية : الآداب**

**القسم او الفرع : التاريخ**

**المرحلة : الاولى**

**أستاذ المادة : أ.د زياد عويد سويدان**

**اسم المادة باللغة العربية : تاريخ العراق القديم**

**اسم المادة باللغة الإنكليزية : History of ancient Iraq**

**اسم المحاضرة الأولى باللغة العربية : العصر الاشوري الوسيط**

**اسم المحاضرة الأولى باللغة الإنكليزية: Middle Assyrian Period**

# (العهد الآشوري الوسيط ١٣٦٥- ٩١١ ق.م).

إستمر العصر الآشوري الوسيط ما يقارب من خمسة قرون وهي فترة طويلة شهدت خلالها منطقة الشرق القديم تقلبات سياسية. كانت بلاد آشور جزءاً منها إذ واجهت تحديات صعبة ومخاطر كبيرة كادت تقضي عليها لولا صمود الآشوريين وإصرارهم ومقاومتهم التحديات، إذ إرتبط تاريخ الآشوريين خلال هذه المرحلة بالسيطرة (الحورية- الميتانية) ولكن سيطرتهم إقتصرت في بداية الأمر على بعض أجزاءها، بل كانت آشور تتمتع باستقلال ذاتي عن السلطة الحورية- الميتانية وهذا ما يؤكده العمل السياسي الذي قام به الملك الآشوري بوزر- آشور الثالث Puzur- Aššur III (١٥٢١- ١٤٩٨ ق.م) أول ملوك العصر الآشوري الوسيط بعقد إتفاقية مع ملك بابل الكيشي بورنابورياش الأول (Burnaburiaš I) تقضي بترسيم الحدود فيما بينهم كما وترد إشارة أخرى تؤكد على تمتع بلاد آشور بالإستقلال الذاتي عندما قام الملك الآشوري آشور- نادين- أخي الأول Ashur-nadini- ahi I (١٤٥٢- ١٤٣٣ ق.م) بتقديم هدية إلى الفرعون المصري تحوتمس الثالث (١٤٩٠- ١٤٣٦ ق.م) بعد انتصاره في معركة مجدو على الميتانيين (١٤٧٨ ق.م) واستمر هذا الوضع إلى أن قام الملك الآشوري آشور- رابي الأول Aššur-Rabi I ثورة ضد الملك الميتاني شاوشاتار Šušattar (١٤٩٠- ١٤٣٦ ق.م) فقام الأخير بتجريد حملة عسكرية على بلاد آشور وأخضعها كلياً للسيطرة الميتانية، ثم قام خليفته ساوساتار Sausattar بحملة عسكرية خاطفة غزا بلاد آشور ونهبها وجلب معه باباً كبيراً مرصعاً بالذهب والفضة أقامه نصباً في قصره بالعاصمة واشوكاني .

استمرت السيطرة الميتانية على بلاد آشور زهاء القرن من الزمن على الرغم من استمرار حكام آشور ممارسة أعمالهم السياسية في بلاد آشور إلا أنهم لم يكونوا سوى تابعين للبيت الحاكم (الحوري- الميتاني) .

بدأت التقلبات السياسية الدولية تلقي آثارها على المنطقة وعلى بلاد آشور بشكل خاص إذ ترد إشارة من عهد الملك الآشوري( آشور- بيل نشيتو Aššur-bil-nšišu) الذي عاصر الملك الميتاني (ارتاتاما Arttatama) عن عقد معاهدة مع الملك الكيشي بورنايورياش الثاني أعاد فيها ترسيم الحدود بين الطرفين ، وتعكس هذه المعاهدة على ضعف السلطة السياسية الميتانية إذ لو كانت تتمتع بالقوة العسكرية لكانت هي الطرف الأول في ترسيم الحدود مع بلاد بابل، كما تؤكد بوادر الاستقلال الآشوري والضعف الميتاني عندما طلب الملك الآشوري المدعو( آشور- نادين آخي الثاني Aššur-nadin-ahi II)، والذي عاصر الملك الميتاني( شوتارنا الثاني Suttarna II)، من الفرعون

المصري (أمنحوتب الثالث) كمية من الذهب وبالفعل إستجاب الفرعون المصري إلى طلبه وبعث له كمية من الذهب أقل من المطلوب . ولكن بغض النظر عن كمية الذهب لابد من الإشارة إلى المراسلات ما بين الطرفين مما ينعكس هذا العمل إلى إعتراف فرعون مصر ببلاد آشور كقوة سياسية مستقلة كما وتعكس هذه المراسلات سياسة الفرعون المصري في المنطقة وخاصة بعد أن أدرك تعاظم القوة الآشورية مما سعى إلى كسب ودها وإستقلالها ضد أعداء (الحوريين- الميتانيين) والحيثيين الذين أصبحوا يشكلون خطر على مصالح مصر في سورية .

**كلية : الآداب**

**القسم او الفرع : التاريخ**

**المرحلة : الاولى**

**أستاذ المادة : أ.د زياد عويد سويدان**

**اسم المادة باللغة العربية : تاريخ العراق القديم**

**اسم المادة باللغة الإنكليزية : History of ancient Iraq**

**اسم المحاضرة الثانية باللغة العربية : خلفاء اشور- اوبليط الثاني**

**اسم المحاضرة الثانية باللغة الإنكليزية: Middle Assyrian Period**

## سياسة أشور- أوبليط الأول وخلفاءه في المنطقة.

بدأت تتبلور فكرة الإستقلال عن الدولة الميتانية، على أثر ضعفها وإنشغالها في حروبها ضد الحيثيين، في عهد الملك الآشوري اريبا- أدد Aripa-adad (١٣٩٢- ١٣٦٦ ق.م) الذي تمتع بالإستقلال الذاتي ولكن تمكن إبنه آشور- أوبلط الأول Aššur-Auplit I (١٣٦٥- ١٣٣٠ ق.م) من التخلص من السيطرة الميتانية وتمكن من ضم بعض أراضيها في أعالي الفرات للسلطة الآشورية بعد سقوط المملكة الميتانية على يد الحيثيين إذ سبقها إنقسام في البيت الحاكم الميتاني وبرز تياران في الحكم تمكن آشور أوبليط الأول من كسب تيار الملك الحوري شوتارنا الثالث في حين تمكن الحيثيون من كسب تيار متي وازا، بعد خسارة والده توشراتا الحرب، ثم إلتجأ إليهم فقد وجده الملك الحيثي شوبيلولوما في إلتجأ متي وازا فرصة سانحة لعدم الإلتزام مع شوتارنا الثالث بالاتفاقية المبرمة مع أبيه ارتاتاما لتي تقتضي تعيينه ملك على الميتانيين مقابل التزام موقف الحياد، وبالتالي تمكن آشور أوبليط الأول من كسبه وتوليه السلطة في العاصمة واشوكاني بعد أن استولى على الخزينة الملكية وتم أسر أعداد من الطبقة الحاكمة ونقلهم إلى بلاد آشور ولكن الحليف الآشوري لم يستطع الصمود أمام الحليف الحيثي متي وازا الذي تمكن بمساعدة الحيثين من إعادته على السلطة في وشوكاني . وقد تمكن الآشوريين وحليفتهم مملكة الشي "Alši" من تقاسم ممتلكات المملكة الحورية- الميتانية إذ أصبحت جزءً من أراضيها تابعة للدولة الآشورية ومملكة( الشي) من جهة وتحت سيطرة الدولة الحيثية من جهة أخرى .

بعد أن تخلص آشور- أوبلط الأول من السيطرة الميتانية بدأ علاقاته مع بلاد مصر في عهد ملكها أمنوفس الرابع (أخناتون) (١٣٦٧- ١٣٥٠ ق.م) إذ تؤكد نصوص إحدى المراسلات هذه العلاقة (**أنا الآن بمقام ملك خانگلبات ولكني، أراك أرسلت [مجرد]** ). ويبين النص قوة آشور وسيطرتها على المنطقة وأصبحت القوة سياسة في المنطقة على حساب المملكة الميتانية وقد أثار هذا العمل حفيظة الملك الكيشي لذلك كتب إلى الفرعون المصري يعاتبه

بعد هذه الفترة التاريخية لم يرد إسم المملكة الميتانية في النصوص الكتابية الآشورية ولكن وردت باسم الخانگلبات لقد برزت مشكلة سياسية جديدة في مناطق أعالي الفرات وهي ظهور أقوام جديدة السوتو ربما كان ظهورهم سبب في التقارب السياسي ما بين (بابل وآشور) إذ بدأ التقارب في عهد الملك آشور أوبليط الأول والملك بورنابورياش الثاني وتوج هذا التقارب إلى مصاهرة سياسية ما بين الطرفين . ثم قاموا بحملة عسكرية على طول نهر الفرات ضد قبائل السوتو التي أخذت تضغط على الطريق التجاري لكلا الدولتين،وتشير النصوص الكتابية إلى خطر هؤلاء الأقوام فمن خلال نص رسالة بعث بها الفرعون المصري أمنوفس الثالث إلى الملك الكيشي بورنابورياش الثاني يذكر (**ان قبائل السوتو في الصحراء كانوا يقبضون على المبعوثين الذين يرسلهم الفرعون المصري، لهذا يشير الفرعون المصري، ويؤكد عدم استطاعته إرسال المبعوثين بشكل دائم من مصر**).

يتبين من النص إن هؤلاء الأقوام (السوتو) تمكنوا من قطع الطريق على كل من بابل وأشور ولكن تمكن الآشوريون وبمساعدة البابليين من الضغط عليهم ولو لفترة من تأمين الطريق التجاري عبر الفرات تولى الحكم بعد

موت آشور-أوبلط الملك أنليل- نيراري Anlil-Nirari (١٣٢٩- ١٣٢٠ ق.م) وقد ورث عدة مشاكل سياسية منها مع بلاد بابل التي إستطاع أن يحسمها بعد معركة حاسمة بين الطرفين . أما من جهة الغرب فقد شكلت منطقة أعالي الفرات أهمية ستراتيجية للدولة الآشورية وخاصة بعد أن أصبحت معظم أجزاء المنطقة تحت نفوذ السلطة الآشورية، لذا حاولت المدن الواقعة على طول نهر الفرات (الطريق التجاري) جعل مدنها مراكز للسوق التجاري، على عكس ما أرادت بلاد آشور جعلها محطات تجارية لقوافلها، كما سعت حركة أقوام البدو (السوتو، الاخلامو) إلى إثارة السلب والنهب للطرق التجارية لذا اضطر الملك الآشوري انليل- نيراري إلى تجريد حملات عسكرية مستمرة من أجل فرض السيطرة المركزية على المنطقة وتأمين الطرق التجارية وخاصة أن المنطقة كانت تتلقى دعم مستمر من ملوك الكيشيين لإعلان التمرد ضد الآشوريين

أما النصوص الكتابية الخاصة بالملك الآشوري "أرك-دين-ايلى Arik-din-iLi" (١٣١٩- ١٣٠٨ ق.م) تؤكد محاولته الحفاظ على حدود الدولة من الأخطار الخارجية في جميع الجهات أي أن أعماله العسكرية كانت دفاعية أكثر من أن تكون هجومية . حيث يذكر في حولياته، إنه وجه حملة عسكرية على مناطق أعالي الفرات تصدى فيها إلى حلف مكون من (السوتو، الاخلامو، التروكين)، (**انتصر على كدموخ[** ، **وجميع حلفائهم والمحاربين من الاخلامو والسوتو والياوري "Youri" وبلادهم)**

بعد أن كسر شوكة هذا التحالف تمكن من تأمين الطريق التجاري الممتد على طول نهر الفرات . وتمكن من بسط نفوذه على مناطق أعالي الفرات من حران حتى كركميش التي باتت بيد الحيثيين.

**كلية : الآداب**

**القسم او الفرع : التاريخ**

**المرحلة : الاولى**

**أستاذ المادة : أ.د زياد عويد سويدان**

**اسم المادة باللغة العربية : تاريخ العراق القديم**

**اسم المادة باللغة الإنكليزية : History of ancient Iraq**

**اسم المحاضرة الثالثة باللغة العربية : العصر الاشوري الوسيط**

**اسم المحاضرة الثالثة باللغة الإنكليزية: Middle Assyrian Period**

تولى الحكم من بعده الملك الآشوري أدد- نيراري الأول Adad-Nirari I (١٣٠٧- ١٢٧٥ ق.م) بدأ حياته السياسية بصدام عسكري من جهة الجنوب مع بلاد بابل في عهد ملكها الكيشي (ناري- ماروناش ١٣٢٤- ١٢٩٨ ق.م) انتهى هذا الصدام بعقد معاهدة بين الطرفين في ترسيم الحدود في الوقت نفسه إستمر بالضغط العسكري على مناطق أعالي الفرات، وحاول إستغلال الصراع العسكري ما بين (الحيثيين- والمصريين) في سورية وضرب مملكة خانگلبات الموالية للحيثين وقد أتيحت له الفرصة على أثر الأعمال العسكرية التي قام بها ملك خانگلبات المدعو(شاتوار الأول Sattuara I) ضد المناطق التابعة للنفوذ الآشوري في أعالي الفرات لذلك جهز الملك الآشوري حملة عسكرية ضده إنتهت بإخضاعه للسلطة الآشورية المركزية إذ يظهر النص (**عندما عزم شتوارا Šattuara I" ملك خانگلبات (اسم آخر لميتاني) على معاداتي، وشرع في ممارسات عدائية، قبضت عليه بأمر من الإله سيدي (...)، وأحضرته إلى مدينتي آشور، لقد جعلتهُ يقسم، ثم تركتهُ يعود الى بلاده، وصرتُ استلم منه سنوياً- طوال حياته- الجزية في مدينتي، ولكن- فيما بعد- تمرد أبنه وازاتتا، وصار معادياً لي، وشرع في ممارسات عدائية، لقد سار إلى بلاد حاتي طالباً، حمل للحيثين هداياه ولكنهم لم يقدموا بمساعدته**)

يبين النص أن الملك الميتاني (شاتوار الأول) بدأ بأعمال عسكرية في مناطق أعالي الفرات التابعة للنفوذ الآشوري فقد حمل الملك الآشوري إلى تجريد حملة عسكرية ضده تمكنه من إجتياح العاصمة خانگلبات وإلقاء القبض على الملك الميتاني وأسرته وجلبهم إلى آشور وقسم بحياة الملك أي يمين الولاء والتعهد بدفع الجزية السنوية المنتظمة والاعتراف بخضوعه للسلطة الآشورية، لذلك أصبح الملك الميتاني يدين بالولاء للملك الآشوري في وقت كانت تبعيته للدولة الحيثية وبالتالي تمكن الملك الآشوري من انتزاع المنطقة من السلطة الحيثية في حين لم يقدم الملك الحيثي على تقديم أي مساعدة لحليفه الملك الميتاني ربما بسبب إنشغاله بالحروب الدائرة مع ملك مصر في سورية نستشف ذلك من النص الآتي(**... ولكن الآن، إن كان لرجل خصمان في قضية، الأول يستمر في المطالبة بحقه، أما الثاني فلا يستمر في المطالبة بحقه! لقد طلب ملك آشور نبوءة من الكهان، وتصرف وفق تعاليم اله الطقس...**) . أي أن الملك الآشوري طالب بحقه وتمكن من ضم المنطقة لنفوذه في حين تخلى الحيثيون في دعمه لحليفهم .كما يبين النص أن إبن الملك الميتاني المدعو (واساشاتا Wasasata) تمرد ضد الملك الآشوري ادد- نيراري الأول وتوجه إلى الملك الحيثي (اورخي تيشوب ١٢٧٢-١٢٦٧ق.م) وقدم الهدايا له وطلب المساعدة العسكرية ضد الملك الآشوري ولكن الأخير تمكن من توجيه ضربة عسكرية خاطفة تمكن من القضاء على التمرد وإعادة إخضاع المنطقة لنفوذه ولكن الملك الميتاني فلت من قبضته فمن خلال النص الآتي (**بفضل الأسلحة الجبارة للإله آشور سيدي (...) خربت واحتليت "تئيدا" "Taida" مقره الكبير (وكذلك المدن امسكو**

**Amasaku)، كاخات "Kahat"، شورو "Šuru"، نبلا "Nabula"، خرا "Hurria"، شدوخو "Shudhu"، واشوكاني "Wššuyuani")**.

يتبين من النص إن الملك الأشوري سيطر على جميع هذه المدن التي كانت تابعة إلى الملك الميتاني وقد إتبع سياسة النهب والسلب والتخريب إذ يوضح النص الآتي (**لقد نهبت ثروات تلك المدن، وكنوز أسلافه، وموجودات قصره، وأحضرتها إلى مدينتي آشور (...)، أعطتني الآلهة العظام كل المناطق من تنيدا حتى أريد، من ألخات حتى جبال كشياري (...) حتى ضفاف الفرات، وقد سيطرت عليها، كلّفتُ بقيه شعبه بأعمال شاقه، أما هو شخصياً فقد أخرجت نساء قصره وأبناءه وبناته وأتباعه من مدينة إريد، وأحضرتهم هم وممتلكاتهم أسرى مقيدين إلى آشور**) .

نستشف من النص حدود مملكة خانگليات التي إمتدت من( تئيدأ) العاصمة الميتانية الجديدة قرب هضبة ماردين حتى( أريد) شمالاً ومن (ألخات) التي تقع في الأراضي العليا حتى جبال كاشياري شرق نهر دجلة، إذ تمكن الملك الآشوري من ضم هذه المدن التي تقع على طول الخط الشمالي القديم للدولة الميتانية إلى نفوذه، كما ويذكر الملك الآشوري في أحد نصوص حولياته حدود بلاده (**من مدينة لبدي وبلاد رابيقو إلى أيلوخارد" كما وترد عبارة أخرى في حولياته "قضى على الأعداء في الأعلى والأسفل**)

يوضح النص إن حدود الدولة تمتد من لبدُي الواقعة بالقرب من ارابخا (كركوك) وهي قلعة ما بين بلاد آشور وبلاد بابل شرق دجلة، أما رابيقو والتي تمثل أبعد نقطة من جهة الجنوب مناطق أعالي الفرات والواقعة على النهر (الفرات)، أما ايلوخات التي تقع إلى الغرب من طورعابدين أي شمال (ديار بكر) وهي قلعة حصينة تسيطر على الممر التجاري المار إلى الجنوب من هضبة طورعابدين والسهل المحيط بها أي أن (ديار بكر) التي تقع شرق دجلة تمثل الحدود الشرقية لبلاد آشور، أما من جهة الشمال فتمثل مدينة كركميش الحد الفاصل ما بين السلطة الآشورية والدولة الحيثية، ربما نجد أعماله العسكرية في مناطق أعالي الفرات مبالغ فيها وخاصة بإدعائه فرض سلطته المركزية في المنطقة، ولكن يبدو أنه ترك حاميات عسكرية في بعض المناطق التي سيطر عليها وهذا ما تؤكده الأحداث السياسية فيما بعد . كما تؤكد أعماله العسكرية في المنطقة إن الملك الآشوري سعى إلى تأمين طرق التجارة في المنطقة من جهة والقضاء على مملكة خانگليات من جهة أخرى ولكن لم يتمكن من فرض سيطرته على مدينة كركميش التي ما زالت تحت السيطرة الحيثية والتي تمثل عقدة المواصلات التجارية لطرق النقل في المنطقة .

رغم الإنتصارات التي حققها الملك الآشوري أدد- نيراري الأول في مناطق أعالي الفرات فقد ظل بعيداً عن الإقرار به كقوة سياسية كبرى فمن خلال نص رسالة ما بين الملك الآشوري ادد-

نيراري الأول والملك الحيثي مورشيلي الثاني يقول فيه (**أنت تتحدث باستمرار عن انتصارك على وازشتي، وعن شؤون بلاد الحوريين، لقد انتصرت بقوة السلاح، وتغلبت على تابعي، ولكن هل صرت بذلك ملكاً عظيماً؟ - كيف ل كان تتحدث باستمرار عن الأخوة ... عن أي منطق يتوجب علي ان اكتب لك عن الأخوة؟ من يكتب لمن عادةً عن الأخوة؟ هل يكتب المرء شيئاً أن لم يكن هناك أخوة متبادلة؟ لماذا إذن يتوجب علي أن أكتب لك عن الأخوة؟ أنت وأنا هل ولدنا من أم واحدة؟! كما ان جدي وأبي لم يكتب عن الأخوة إلى ملك بلاد آشور، كذلك لا تكتب أنت إلي عن الأخوة، بل ولا تتحدث عن مقام الملك العظيم.**)

إن المدلول السياسي لكلمة (الأخوة) يعني التكافؤ والمساواة في القوة ما بين الطرفين ولكن رغم إدراك الملك الحيثي هذا المدلول فقد رد على الملك الآشوري رداً ساخراً إذ يقول (**ما هذه المناقشة عن الأخوة؟ ولماذا أكتب إليك فيما يتعلق بالأخوة؟ هل ولدنا أنا وأنت من أم واحد**) . بمعنى أن الملك الحيثي تجاهل ذلك أي لم ترق له فكرة المساواة مع الملك الآشوري أدد- نيراري الأول. ربما كان هذا الموقف يعكس عدم ثقة الملك الحيثي بالنوايا الآشورية وخاص إن العمل العسكري الأخير ضد مملكة خانگلبات قد حدث عندما إنشغلت الدولة الحيثية في حروبها على الجهات الأخرى.

بعد خسارة الدولة الحيثية الحاجز العسكري (مملكة خانگلبات) سعت إلى إقامة علاقات سياسية مع بلاد بابل في عهد ملكها الكيشي "كدشمان- بورجو" (١٢٨١- ١٢٦٤ ق.م) وحاولت إستغلال هذه العلاقة في ضرب المصالح السياسية الآشورية في المنطقة عن طريق الضغط الكيشي على بلاد آشور وهذا ما تؤكده نصوص الرسائل المتبادلة بين الطرفين . ولكن من خلال النصوص الكتابية الخاصة بهذه الفترة نجد تغير في العلاقات الحيثية- الآشورية وخاصة في عهد الملك الحيثي (حاتوشيلي الثالث١٢٦٧-١٢٣٧ق.م) الذي بعث رسالة إلى الملك الآشوري ادد- نيراري الأول يطلب منه إيقاف سكان مدينة توريرا "Turira" من الإغارة على كركميش التابعة للحيثيين على أساس إن هذه المناطق تابعة لنفوذ السلطة الآشورية. ثم يجد نفسه مضطراً، على أثر قوة آشور سياسياً، إلى استخدام صياغة جديدة في رسائله مع بلاد آشور، إذ يشير نص أحد الرسائل إلى الملك الآشوري يوضح، بأن بات ملكاً عظيماً، وليس مجرد حاكماً من الدرجة الثانية ولكن رغم تبدل الموقف الحيثي بقيت العلاقات السياسية بين الطرفين يشوبها البرود والحذر.

إن الأعمال السياسية التي قام بها الملك الآشوري أدد- نيراري الأول وخاصة في منطقة أعالي الفرات تعكس سياسة جديدة في المنطقة وهي توجيه حملة عسكرية ضد المناطق التي تعلن تمردها على السلطة الآشورية وبعد إخضاعها يقود الملك وحاشيته إلى بلاد آشور ليقدموا الولاء للملك ثم يسمح له بالعودة إلى عرشه بعد أن يعترف بخضوعه لسلطة الملك ويتعهد بدفع ضريبة سنوية ولكن في حالة خروجه عن السلطة، يخرج الملك الآشوري بحملة عسكرية ضده ينهب المدينة ويقتل

حاكمها ويقوم بتهجير سكانها إلى مناطق بعيدة عن مناطقهم الأصلية إذ باتت هذه السياسة طريقاً للملوك الآشوريين فيما بعد .

**كلية : الآداب**

**القسم او الفرع : التاريخ**

**المرحلة : الاولى**

**أستاذ المادة : أ.د زياد عويد سويدان**

**اسم المادة باللغة العربية : تاريخ العراق القديم**

**اسم المادة باللغة الإنكليزية : History of ancient Iraq**

**اسم المحاضرة الرابعة باللغة العربية : شلمانصر الأول**

**اسم المحاضرة الرابعة باللغة الإنكليزية: Middle Assyrian Period**

**محتوى المحاضرة الرابعة**

تولى الملك الآشوري شلمانصر الأول Shalmanese I (١٢٧٤- ١٢٤٥ ق.م) بعد موت أبيه ادد نيراري الأول إدارة الدولة الآشورية وقد ورث هو الآخر المشاكل التي تحيط بالمملكة داخلياً وخارجياً، فأول أعماله السياسية كانت مع بلاد بابل في عهد ملكها كدشمن- انليل الثاني(١٢٧٩- ١٢٦٥ ق.م) إذ تمكن من حسم الموقف دون قتال ورسم الحدود ما بين الطرفين . ثم تمكن من حسم الموقف أيضاً على الجهة الشمالية الشرقية ضد (مملكة اراراتو) .

بسبب إنشغال الملك شلمانصر الأول بحروبه في الجهة الشمالية الشرقية أعلنت مناطق أعالي الفرات تمردها على السلطة الآشورية وظهر إتحاداً مكون من الملك الميتاني (شاتوار الثاني) حاكم خانگالبات والأخلامو وبدعم من الدولة الحيثية فلم يكن هذه المرة إتحاداً عسكرياً بل كان وراءه تحقيق أهداف إقتصادية وهي تضييق الدائرة السياسية والإقتصادية على الملك الآشوري شلمانصر الأول حيث يوضح نص معاهدة ما بين الحيثين وأحد أمراء الأموريين في شمال سورية (**أن لا يذهب تاجر من عندك إلى بلاد آشور ولن تسمح لتاجر منهم يدخل بلادك**). ولكن الملك الآشوري جرد حملة عسكرية ضد هذا الحلف وهذا ما يبينه النص الاتي (**عندما تقدمت ضد بلاد خانگلبات بجموع سيد آشور العظيم تقدمتُ بصعوبة في طرق صعبة وممرات ضيقة، وحاصرت شاتوار ملك بلاد خانگلبات وبمساعدة جيوش حيثية، والأخلامو، واستولوا على المواقع الحصينة وأماكن شرب المياه في طريقي، وبسبب العطش والتعب لجيش فقد هجم جيشهم بقوة وصلابة، فخضت غمار المعركة وأنزلت الهزيمة بهم، فقتلت أعداد لا حصر لها من جنوده المندحرين، أما بالنسبة لشاتوارا، فطاردتهُ باتجاه الغرب. أنا ذبحت جيوشهم، وأسرت (١٤,٤٠٠) ممن أخافهم فأعميتهم وحملتهم إلى آشور، استوليت على تسعة من المراكز المقدسة المحصنة بالإضافة إلى عاصمة (عاصمة شاتوارا)، وأحلتُ مائة وثمانين مدينة من مدنه إلى تلال من الخرائب، وذبحت جيوش الحيثين والأخلامو وحلفائهم مثل الخراف وقدمتهم قرباناً للآلهة آشور**).

نستشف من النص أن الملك شلمانصر الأول سلك الطريق الشمالي وكان الهدف من وراء هذا العمل مفاجأة عدوهِ، والسيطرة على منابع المياه العذبة ليسقي جيشه ولكنه تفاجأ بسيطرة شاتوار الثاني على الطريق وعلى منابع المياه، بهدف عدم تمكن الجيش الآشوري من الحصول على المياه ويموت عطشاناً، وبالتالي يسهل عليه الإنقضاض على الجيش بسهولة وبالفعل تمكن من حصر الجيش في الممرات الضيقة وحل به العطش والتعب لكن هذه الظروف حملت الجيش الآشوري على الإنقضاض على جيش العدو وتمكن من دحرهم وقتل أعداد كبيرة منهم، حيث إستمر في مطاردتهم غرباً حتى إن الملك (شاتوار الثاني) إضطر إلى الهرب من المعركة، أما عن أعداد الأسرى والمدن فربما قد بالغ الملك شلما نصر الأول فيها وبشكل خاص عندما ذكر سمل أعينهم (أي فقد بصرهم)[i]. لأن أحد أهداف سياسة التهجير هو الغرض الإقتصادي لذلك إذا سمل أعينهم سوف يصبحون عبء إقتصادي على الدولة، ربما قام بسمل عين واحدة لبعضهم لغرض التميز عن غيرهم . أما عن المناطق والمدن التي ذكرها في خط حملته فلم يكن دقيقاً في ذكرها إذ يذكر من مدينة( تئيدا ) إلى( أريد)، وجبال كاشياري إلى حد مدينة ايلوخات، قلعة (امورو)، قلعة حران والى كركميش إي ربما أشار إلى إن حدود الدولة امتدت من الشمال من تريدي Trridi، طورعابدين، ايلوخات، سوري، حران حتى كركميش(، لكن هذه المعلومات غير دقيقة لذلك يبدو إن النص الكتابي مستنسخ عن نص كتابي يعود إلى فترة حكم أبيه أدد- نيراري الأول في حين تؤكد الإشارات

المتكررة إلى (الدروب والمعابر الصعبة) التي توجب عليه اجتيازها مع جيشه دليل على إنه سلك الطريق الشمالي عبر طورعابدين أو المناطق الغربية والشمالية الغربية منها .

بعد أن وطد الأمن والإستقرار في جميع المناطق التي وجه حملاته العسكرية إليها أخذ يهتم بالتنظيمات الإدارية في المنطقة وبشكل خاص في مناطق أعالي الفرات كما شهدت هذه المرحلة توطيد عناصر سكانية جديدة في بلاد آشور وإنعكست هذه الأعمال على نقل العاصمة من آشور إلى كالح كما حقق بهذا العمل أهدافاً سياسية أيضاً، فبسبب إستمرار حركات التمرد والإضطرابات في مناطق أعالي الفرات توجب على الملك الآشوري الإستمرار بحملاته العسكرية على المنطقة لذلك توجب على الجيش عبور نهر دجلة، وإختار مدينة (كالح) على الضفة اليمنى لنهر دجلة ليسهل حركة الجيش من جهة وتوطيد السكان الجدد الذين تم تهجريهم من مناطق أعالي الفرات، إذ لم تستوعب العاصمة القديمة عدد المهاجرين، بعد العمليات العسكرية التي قام بها الملك من جهة أخرى(

لقد برزت أعماله الإدارية في مناطق أعالي الفرات في إقامة مؤسسات إدارية آشورية وتمركز وحدات عسكرية دائمة وتعيين حكام على المقاطعة يشرفون على إدارة الأوضاع الإقتصادية، وفي الوقت نفسه تكون مسؤولة عن الاستقرار وضبط الأمن وترتبط صلاحياتهم جميعاً بالقصر، إذ تكشف التنقيبات الأثرية الحديثة عدد من هذه المراكز في مناطق أعالي الفرات من أهمها دور كتليمو (تل الشيخ حمد)( على الخابور. الذي يمثل مقر حاكم المقاطعة وبسبب موقعه (الستراتيجي) في المنطقة أصبح مركز الحامية العسكرية المسؤولة عن الأمن والإستقرار في المنطقة، ومنها تنطلق الحملات العسكرية على طول الحدود الشمالية والشمالية الغربية لمنطقة أعالي الفرات".

يشير أحد النصوص الكتابية إلى طلب مساعده من السلطة المركزية بسبب تدهور الأوضاع السياسية والإقتصادية في المنطقة إذ يظهر نص من أحد العاملين في منطقة أعالي الفرات المدعو (سين مُدمق Sin-Mudmq) إلى الوزير الكبير (حاكم المقاطعة) (آشور أدين) رسالة طويلة جاء فيها (**عم كتب إلي سيدي (أي: الوزير الكبير) في (رسالة) اعني قوله: لماذا لم يتعقب سكان وشوكاني "الهاربين؟"**

**(الوضع هو كالآتي:) لقد ألتهم الجراد مزروعاتهم. وبعد أن استهلكوا الحمص أيضاً؛ لم يبق منهم في المدينة. الموجودون فيها هم خمسون جندياً**

**كاشياً، أسرى وسجناء، وخمسون جندياً حورياً، كلهم أسرى.**

**أما المكلفون من قبلك بالحراسة فلم يبق رجل منهم إطلاقاً)**

يوضح نص الرسالة تدهور الأوضاع السياسية والإقتصادية في المقاطعة وبشكل خاص ما أصاب المنطقة من أزمةٍ إقتصاديةٍ ألقت بظلالها على الأوضاع السياسية، وبالتالي أدت هذه الظروف إلى إضعاف السلطة المركزية في المنطقة وخاصة بعد أن تركت الحامية العسكرية المنطقة وإنسحبت.

[i] ساكز، قوة آشور، ص٧٨.

**كلية : الآداب**

**القسم او الفرع : التاريخ**

**المرحلة : الاولى**

**أستاذ المادة : أ.د زياد عويد سويدان**

**اسم المادة باللغة العربية : تاريخ العراق القديم**

**اسم المادة باللغة الإنكليزية : History of ancient Iraq**

**اسم المحاضرة الخامسة باللغة العربية : شلمانصر الأول**

**اسم المحاضرة الخامسة باللغة الإنكليزية: Middle Assyrian Period**

**محتوى المحاضرة الخامسة**

تولى الملك الآشوري شلمانصر الأول Shalmanese I (١٢٧٤- ١٢٤٥ ق.م) بعد موت أبيه ادد نيراري الأول إدارة الدولة الآشورية وقد ورث هو الآخر المشاكل التي تحيط بالمملكة داخلياً وخارجياً، فأول أعماله السياسية كانت مع بلاد بابل في عهد ملكها كدشمن- انليل الثاني(١٢٧٩- ١٢٦٥ ق.م) إذ تمكن من حسم الموقف دون قتال ورسم الحدود ما بين الطرفين. ثم تمكن من حسم الموقف أيضاً على الجهة الشمالية الشرقية ضد (مملكة اراراتو).

بسبب إنشغال الملك شلمانصر الأول بحروبه في الجهة الشمالية الشرقية أعلنت مناطق أعالي الفرات تمردها على السلطة الآشورية وظهر إتحاداً مكون من الملك الميتاني (شاتوار الثاني) حاكم خانگالبات والأخلامو وبدعم من الدولة الحيثية فلم يكن هذه المرة إتحاداً عسكرياً بل كان وراءه تحقيق أهداف إقتصادية وهي تضييق الدائرة السياسية والإقتصادية على الملك الآشوري شلمانصر الأول حيث يوضح نص معاهدة ما بين الحيثين وأحد أمراء الأموريين في شمال سورية (**أن لا يذهب تاجر من عندك إلى بلاد آشور ولن تسمح لتاجر منهم يدخل بلادك**). ولكن الملك الآشوري جرد حملة عسكرية ضد هذا الحلف وهذا ما يبينه النص الاتي (**عندما تقدمت ضد بلاد خانگلبات بجموع سيد آشور العظيم تقدمتُ بصعوبة في طرق صعبة وممرات ضيقة، وحاصرت شاتوار ملك بلاد خانگلبات وبمساعدة جيوش حيثية، والأخلامو، واستولوا على المواقع الحصينة وأماكن شرب المياه في طريقي، وبسبب العطش والتعب لجيش فقد هجم جيشهم بقوة وصلابة، فخضت غمار المعركة وأنزلت الهزيمة بهم، فقتلت أعداد لا حصر لها من جنوده المندحرين، أما بالنسبة لشاتوارا، فطاردتهُ باتجاه الغرب. أنا ذبحت جيوشهم، وأسرت (١٤,٤٠٠) ممن أخافهم فأعميتهم وحملتهم إلى آشور، استوليت على تسعة من المراكز المقدسة المحصنة بالإضافة إلى عاصمة (عاصمة شاتوارا)، وأحلتُ مائة وثمانين مدينة من مدنه إلى تلال من الخرائب، وذبحت جيوش الحيثين والأخلامو وحلفائهم مثل الخراف وقدمتهم قرباناً للآلهة آشور**).

نستشف من النص أن الملك شلمانصر الأول سلك الطريق الشمالي وكان الهدف من وراء هذا العمل مفاجأة عدوهِ، والسيطرة على منابع المياه العذبة ليسقي جيشه ولكنه تفاجأ بسيطرة شاتوار الثاني على الطريق وعلى منابع المياه، بهدف عدم تمكن الجيش الآشوري من الحصول على المياه ويموت عطشاناً، وبالتالي يسهل عليه الإنقضاض على الجيش بسهولة وبالفعل تمكن من حصر الجيش في الممرات الضيقة وحل به العطش والتعب لكن هذه الظروف حملت الجيش الآشوري على الإنقضاض على جيش العدو وتمكن من دحرهم وقتل أعداد كبيرة منهم، حيث إستمر في مطاردتهم غرباً حتى إن الملك (شاتوار الثاني) إضطر إلى الهرب من المعركة، أما عن أعداد الأسرى والمدن فربما قد بالغ الملك شلما نصر الأول فيها وبشكل خاص عندما ذكر سمل أعينهم (أي فقد بصرهم) .

لأن أحد أهداف سياسة التهجير هو الغرض الإقتصادي لذلك إذا سمل أعينهم سوف يصبحون عبء إقتصادي على الدولة، ربما قام بسمل عين واحدة لبعضهم لغرض التميز عن غيرهم أما عن المناطق والمدن التي ذكرها في خط حملته فلم يكن دقيقاً في ذكرها إذ يذكر من مدينة( تئيدا ) إلى( أريد)، وجبال كاشياري إلى حد مدينة ايلوخات، قلعة (امورو)، قلعة حران والى كركميش إي ربما أشار إلى إن حدود الدولة امتدت من الشمال من تريدي Trridi، طورعابدين، ايلوخات، سوري، حران حتى كركميش ، لكن هذه المعلومات غير دقيقة لذلك يبدو إن النص الكتابي مستنسخ عن نص كتابي يعود إلى فترة حكم أبيه أدد- نيراري الأول في حين تؤكد الإشارات المتكررة إلى (الدروب والمعابر الصعبة) التي توجب عليه اجتيازها مع جيشه دليل على إنه سلك الطريق الشمالي عبر طورعابدين أو المناطق الغربية والشمالية الغربية منها .

بعد أن وطد الأمن والإستقرار في جميع المناطق التي وجه حملاته العسكرية إليها أخذ يهتم بالتنظيمات الإدارية في المنطقة وبشكل خاص في مناطق أعالي الفرات كما شهدت هذه المرحلة توطيد عناصر سكانية جديدة في بلاد آشور وإنعكست هذه الأعمال على نقل العاصمة من آشور إلى كالح. كما حقق بهذا العمل أهدافاً سياسية أيضاً، فبسبب إستمرار حركات التمرد والإضطرابات في مناطق أعالي الفرات توجب على الملك الآشوري الإستمرار بحملاته العسكرية على المنطقة لذلك توجب على الجيش عبور نهر دجلة، وإختار مدينة (كالح) على الضفة اليمنى لنهر دجلة ليسهل حركة الجيش من جهة وتوطيد السكان الجدد الذين تم تهجريهم من مناطق أعالي الفرات، إذ لم تستوعب العاصمة القديمة عدد المهاجرين، بعد العمليات العسكرية التي قام بها الملك من جهة أخرى.

لقد برزت أعماله الإدارية في مناطق أعالي الفرات في إقامة مؤسسات إدارية آشورية وتمركز وحدات عسكرية دائمة وتعيين حكام على المقاطعة يشرفون على إدارة الأوضاع الإقتصادية، وفي الوقت نفسه تكون مسؤولة عن الاستقرار وضبط الأمن وترتبط صلاحياتهم جميعاً بالقصر، إذ تكشف التنقيبات الأثرية الحديثة عدد من هذه المراكز في مناطق أعالي الفرات من أهمها دور كتليمو (تل الشيخ حمد) على الخابور. الذي يمثل مقر حاكم المقاطعة وبسبب موقعه (الستراتيجي) في المنطقة أصبح مركز الحامية العسكرية المسؤولة عن الأمن والإستقرار في المنطقة، ومنها تنطلق الحملات العسكرية على طول الحدود الشمالية والشمالية الغربية لمنطقة أعالي الفرات"

يشير أحد النصوص الكتابية إلى طلب مساعده من السلطة المركزية بسبب تدهور الأوضاع السياسية والإقتصادية في المنطقة إذ يظهر نص من أحد العاملين في منطقة أعالي الفرات المدعو (سين مُدمق Sin-Mudmq) إلى الوزير الكبير (حاكم المقاطعة) (آشور أدين) رسالة طويلة جاء

فيها (**عم كتب إلي سيدي (أي: الوزير الكبير) في (رسالة) اعني قوله: لماذا لم يتعقب سكان وشوكاني "الهاربين؟"**

**(الوضع هو كالآتي:) لقد ألتهم الجراد مزروعاتهم. وبعد أن استهلكوا الحمص أيضاً؛ لم يبق منهم في المدينة. الموجودون فيها هم خمسون جندياً**

**كاشياً، أسرى وسجناء، وخمسون جندياً حورياً، كلهم أسرى.**

**أما المكلفون من قبلك بالحراسة فلم يبق رجل منهم إطلاقاً**).

يوضح نص الرسالة تدهور الأوضاع السياسية والإقتصادية في المقاطعة وبشكل خاص ما أصاب المنطقة من أزمةٍ إقتصاديةٍ ألقت بظلالها على الأوضاع السياسية، وبالتالي أدت هذه الظروف إلى إضعاف السلطة المركزية في المنطقة وخاصة بعد أن تركت الحامية العسكرية المنطقة وإنسحبت.

**كلية : الآداب**

**القسم او الفرع : التاريخ**

**المرحلة : الاولى**

**أستاذ المادة : أ.د زياد عويد سويدان**

**اسم المادة باللغة العربية : تاريخ العراق القديم**

**اسم المادة باللغة الإنكليزية : History of ancient Iraq**

**اسم المحاضرة السادسة باللغة العربية : شلمانصر الأول**

**اسم المحاضرة السادسة باللغة الإنكليزية: Middle Assyrian Period**

## محتوى المحاضرة السادسة

تذكر المدونات الآشورية أن بلاد الزو قد تمردوا ضد الآشوريين منذ عهد الملك شلما نصر الأول إذ امتنعوا عن دفع الضرائب السنوية، وقد إنضمت إلى الإتحاد الحوري بهدف تحجيم الدور الآشوري في مناطق أعالي الفرات "الأراضي العليا" من جهة وتحقيق الأهداف السياسية للحليف الحيثي، وخاصة بعد أن أخذ الملك الآشوري توكولتي ننررتا الأول يهدد ممتلكاتهم في الشمال، من جهة أخرى.

لقد شكلت حدود الحلف نصف دائرة حول الدولة الآشورية من جهة الشمال الشرقي إلى الشمال الغربي أي تمتد من بلاد سوبارتو ثم منطقة جبال كاشياي (طور عابدين) حتى بلاد الزو. وقد ترأس الإتحاد حاكم بلاد الزو المدعو ايخلي- تيشوب Ehli-Teshup في حين بدأ الملك الآشوري بتجهيز حملة عسكرية ضدهم إذ يشير النص **(أنه صلّى للآلهة العظام وتقدم بجيشه نحو جبال كاشياري واصطدم مع جيش الحلف فتمكن من كسر شوكتهم وسيطر على أهم مناطقهم وخاصة الدينية في بلاد بورولوموز "حرقت سكانها أحياء وأسرت ما تبقي من أفراد الجيش)** . كما يذكر إنه سيطر على أربع مدن قوية ومحصنة تقع ضمن أراضي الإتحاد وعلى ستة مدن محصنة تقع في أراضي امادانو وتمكن من هزيمة ملك الإتحاد نفسه (أيخلي- تيشوب) ومطاردته إلى الجبال بعد هزيمته مع بعض أمراء جيشه إلى بلاد النائيري، إذ يذكر نص الحولية **(... اخطأ بحقي فخانني، وبعد استيلائي على أبناءه وأمراء بلاطه، غادر ليلاً سراً متوجهاً إلى بلاد النائيري)**. إستمر الملك الآشوري توكولتي ننررتا الأول في حملة العسكرية وأخذ يسيطر على مناطق الإتحاد الواحدة تلو الأخرى حتى وصل إلى مدينة بانجو وجعلها تحت سيطرته المباشرة متجاهلاً تحذيرات الملك الحيثي (تودخالياس الرابع) لأن هذه المنطقة تقع ضمن أملاكه.

لقد أثمرت سياسة توكولتي ننورتا الأول ضد الإتحاد إلى إنهاء الوجود السياسي (الحوري- الميتاني) إلى الأبد بعد أن لعبوا دوراً سياسياً هاماً في رسم الخارطة السياسية في المنطقة ولمدة ثلاثة قرون كلفت الدولة الآشورية نفقات كبيرة على حملاتها العسكرية وفي مختلف المراحل الزمنية حتى عهد توكولتي ننورتا الأول

كما انعكست سياسية الملك الآشوري على تامين المنطقة من الاضطرابات والتمرد التي بدورها إنعكست على الإزدهار الإقتصادي للدولة الآشورية على أساس إن منطقة أعالي الفرات أصبحت تمثل عصب الإقتصاد الآشوري منها وتمثل عقدة المواصلات التجارية ومنها قربها من مناجم الحديد ومراكز المواد الأولية في بلاد الأناضول. ومن اجل المحافظة على الإستقرار في المنطقة أخذ الملك يوجه حملات عسكرية على طول نهر الفرات إبتدءً من مدينة (رابيقو، توتول، آنات)، حتى ماري ، بل إدعى إنه سيطر على(٣٠) مدينة، كانت قد سيطر عليها الأخلامو إلى جنوب الفرات ثم عبر الفرات مرة أخرى حتى توغل جنوباً ووصل نهر دجلة ومن هناك تمكن من السيطرة على عدة مدن كان بعضها خاضعاً لنفوذ بلاد بابل.

لقد ذكرت حوليات الملك في حملته العسكرية ضد الإتحاد الحوري مصطلح (بلاد سوبارتو) للإشارة في إنتصاراته، ربما قصد من هذا المصطلح بلاد الحوريين التي تقع في أعالي الفرات (الأراضي العليا) في حين إستخدم هذا المصطلح من قبل الآشوريين للإشارة إلى مناطق شمال مدينة آشور ولكن الملك الاشوري إستخدم هذا المصطلح للتعبير عن أراضي الحلف الحوري الذي أعلن التمرد ضده، إذ أشارت الوثائق الإقتصادية الخاصة

بالجريات اليومية، التي توزع على السكان "الحوريين" الذين تم تهجيرهم من منطقة جبال كاشياري إلى بلاد آشور، إلى ذلك .

لقد عمت الإضطرابات والتمردات في جميع أنحاء الأقاليم بعد موت الملك توكولتي ننورتا الأول إذ لم تزودنا النصوص الكتابية عن هذه الفترة إلا بعض الأخبار المتناقضة عن بلاد آشور والأقاليم التابعة لها. وقد إستمر التدهور في الأوضاع السياسية الداخلية والخارجية وتولى عدة ملوك من بعده ولكن الضعف السياسي كان من أهم المميزات السياسية خلال هذه المرحلة الزمنية التي إستمرت حتى تولي الملك الآشوري آشور- ريش- ايشي الأول (١١٣٣- ١١١٦ ق.م) الحكم.

لكن التنقيبات الأثرية في موقع (تل صبي أبيض)، الذي كان يمثل مقراً إدارياً هاماً، في العصر الآشوري الوسيط، في منطقة أعالي الفرات (قرب نهر البليخ) حيث تزودنا النصوص الكتابية المكتشفة منه وبشكل خاص نص رسالة إستلمها (مدير شؤون المدينة) المدعو (منوكي- أدد Mnuk-adad) من رجل يدعى (أبرو Abtu) أرسلها من مدينة آشور، بعد موت الملك توكولتي ننورتا الأول، يذكر إن جميع الموظفين الكبار في الإدارة الآشورية تجمعوا للمشاركة في هذا الحدث الرسمي وكذلك ملوك آخرون، إذ يشير النص إلى وجود فئتين كانت كل فئة تطمع في حكم البلاد أي إن فئة الملك المتوفى من جهة وفئة المعارضة من جهة أخرى وقد برزت بقيادة إبن الملك المتوفى (آشور- نادين- ايلي) ولكن يبدو من نص الرسالة إن الحاكم (منوكي أدد) لم يقرر موقفه وفضل الانتظار بسبب المواقف السياسية الغير واضحة. تبين هذه الإحداث عدم الإستقرار في البيت الحاكم فقد ظهر التنافس على السلطة وبالتالي إنعكس على ضعف البلاد.

لقد شهد مطلع القرن الثاني عشر قبل الميلاد تغيرات سياسية كبيرة على الساحة الدولية منها سقوط الدولة الحيثية على يد (شعوب البحر)[١] بل وصل زحف هذه الأقوام إلى مناطق أعالي الفرات، وخاصة بعد ضعف السلطة الآشورية هناك، فقد سقطت مدينة كركميش ومدينة أيمار على أيديهم[٢]، في الوقت نفسه شهدت المنطقة تحركات للأقوام الآرامية التي تمكنت من الإنتشار في المنطقة وإستغلت تدهور الأوضاع السياسية وأخذت تزحف على المراكز الآشورية على طول نهر الفرات وصولاً إلى نهر دجلة وتمكنوا من الإنتشار حتى شرق دجلة[٣].

---

[١] شعوب البحر- مصطلح هيروغليفي أطلقه المصريون على سكان سواحل البحر المتوسط وجزر بحر ايجة بعد تعرضهم إلى حروب شرسة (حرب طروادة ١٢٧٠ ق.م) وانسحبوا إلى جهات متعددة منهم إتجه إلى بحر نبتوسي وشبه جزيرة البلقان وجنوباً بإتجاه سواحل آسيا الصغرى فبلاد الشام وصولاً إلى مصر، وإستطاع رعمسيس الثالث ان يهزمهم في البر والبحر عام (١١٧٤ ق.م) فإنخرط بعضهم في خصومة رعمسيس وإستوطن الآخرون الحافات الساحلية من أرض كنعان ومن بينهم كان قوم البلستين (أي الفلسطينيين). مزيد من التفاصيل ينظر: اندرو روبرت برن، تاريخ الرومان، تر: محمد توفيق حسن (لندان، ١٩٧٩م)، ص٥٠؛
R.D.Barnett., The sea people, CAH, Vol, II, Part 2, 1975, PP.370-378.

[٢] الصالحي، الدولة الحيثية، ص ص٤٥٨- ٤٥٩؛ جاموس، مملكة ايمار، ص١٠٥.

[٣] كيرشباوم، تاريخ الآشوريين القديم، ص٥٨.

**كلية : الآداب**

**القسم او الفرع : التاريخ**

**المرحلة : الاولى**

**أستاذ المادة : أ.د زياد عويد سويدان**

**اسم المادة باللغة العربية : تاريخ العراق القديم**

**اسم المادة باللغة الإنكليزية : History of ancient Iraq**

**اسم المحاضرة السابعة باللغة العربية : شلمانصر الأول**

**اسم المحاضرة السابعة باللغة الإنكليزية: Middle Assyrian Period**

**محتوى المحاضرة السابعة**

## النهضة الأشورية وسيادة الملوك الأشوريين.

إستمر تدهور الأوضاع السياسية في المنطقة حتى إعتلى الملك الآشوري آشور-ريش ايشي Assur-resha-ishi (١١٣٣- ١١١٦ ق.م) العرش. وتمكن من إعادة السلطة الآشورية إلى بعض الأقاليم ومنها إقليم أعالي الفرات إذ يذكر في أحد النصوص الملكية إنه تمكن من إعداد الجيش وجرد حملة تمكن فيها من عبور نهر الفرات وسيطر على كل من (خانا وماري)، في وقت كان الأخلامو (الأراميين) منتشرين على الضفة الغربية للفرات من إقليم سوخي غرباً إلى كركميش شمالاً، وتمكن من فرض سلطته المركزية على بعض مناطق أعالي الفرات ثم إيقاف الزحف الآرامي على المراكز الآشورية في المنطقة . ولكن أخذت الأوضاع السياسية تتغير بعد إن إعتلى الملك الآشوري تجلا تبليزر الأول Tiqlath pileseer I (١١١٥- ١٠٧٧ ق.م) الحكم إذ إصطدم بأول المشاكل السياسية على الجهة الشمالية المتمثلة بالأقوام الموشكي Muški . الذين أخذوا بالزحف إلى المناطق الخاضعة للنفوذ الآشوري في إقليم كادموخ وأخذوا يستقرون في (الشي، وبورولومزي) اللتان اتخذهما قاعدة لأعماله العسكرية في مناطق أعالي الفرات (الأراضي العليا) ولكن الملك الآشوري أخذ يوجه حملة عسكرية ضدهم سالكاً طريق الشمال منه إلى مناطق أعالي الفرات (الأراضي العليا) وإصطدم معهم عند جبال كاشياري وكانت قواتهم بحدود ٢٠ ألف مقاتل الذين تمكنوا من السيطرة على المناطق الغربية من إقليم كاديموخ فتمكن الملك من إلحاق الهزيمة بهم وهذا ما يظهره نص الآتي (**مثل شيطان العاصفة قمت بتكديس جثث محاربيهم في ساحة المعركة وجعلت دمائهم تسيل في السهول والوديان، قطعت رؤوسهم وكدستها كبيادر الحب حول مدنهم...)** كما وتذكر المدونات الآشورية أنه أسر حوالي (١٦ ألف) منهم ونقلهم إلى العاصمة آشور وفق سياسة أسلافه الملوك الذين مارسوا سياسة تهجير السكان للمناطق المغلوبة وفرض الضرائب السنوية المنتظمة بعد أخذ الولاء من قبل حكامها للملك الآشوري

بعد أن وطد الأمن والاستقرار في المنطقة ثارت عليه مرة أخرى لذلك أضطر إلى إستئناف حملاته العسكرية عليها وإستخدم سياسة الحرق والسلب ضد مدنهم التي سيطر عليها في حين إستمر في مطاردة أمرائهم الذين هربوا إلى مدينة( شيريشي Sherishe) وواصل حملتهُ ضدهم وتمكن من دك حصونهم المنيعة وقضى على فلول جيشهم (الموشكي) وأمراءهم المتحصنين فيها. كانت هذه الأعمال العسكرية في السنة الأولى من حكمهِ إذ يذكر في السنة الثانية من حكمه تمردت ضده مناطق في أعالي الفرات وشرقها منها بلاد الزو Alzu، وبانجا Panha، وبورولومزوا Purulumza إذ إمتنعت عن دفع الضرائب السنوية المنتظمة لبلاد آشور، لذلك تقدم بحملة عسكرية ضدهم تمكن من إخضاعهم وأعاده النفوذ الأشوري للمنطقة وفرض عليهم ضرائب سنوية وهجر أعداداً كبيرة من سكانها إلى بلاد آشور للإستفادة منهم في أعمال الزراعة. فمن خلال أحد النصوص الكتابية يتبين إنتصارات الملك **( شيدت تلالاً من أجسادهم في سهول الجبال)**. وقد واصل حملته في بلاد النائيري وتمكن من حسمها لصالحه.

كما ويذكر في نص حولياته الملكية إنه إستمر في القتال حتى وصل إلى مدينة (أوراتيناش Urratinash) المعقل القوي المحصن الذي تولى قيادته( شادي- تيشوب Shadi-Teshub) ولكن كانت للأعمال العسكرية التي قام بها الملك الآشوري تجلا تبليزر الأول في إقليم كاتموخ وقعٌ كبيرٌ على هذه المدينة وملكها، إذ عند سماعه بتقدم القوات الآشورية نحو المدينة أعلن إستسلامه للملك الآشوري وجيشه وفتح أبواب المدينة لهم، إن هذا العمل يؤكد إدراك الملك( شادي- تيشوب) قوة الجيش الآشوري لذلك حاول الحفاظ على مملكته وسكانها من هذه الحرب، لذلك نقل الملك الآشوري شادي- تشوب وزوجته وأولاده وحاشيته إلى بلاد آشور فبعد أن أقسم الملك شادي- تيشوب

بيمين الولاء للملك الآشوري وتعهد بدفع الضرائب السنوية المنتظمة سمح له بالرجوع إلى بلاده ولكن أبقى على عائلته كرهائن في بلاد آشور

**كلية : الآداب**

**القسم او الفرع : التاريخ**

**المرحلة : الاولى**

**أستاذ المادة : أ.د زياد عويد سويدان**

**اسم المادة باللغة العربية : تاريخ العراق القديم**

**اسم المادة باللغة الإنكليزية : History of ancient Iraq**

**اسم المحاضرة الثامنة باللغة العربية : شلمانصر الأول**

**اسم المحاضرة الثامنة باللغة الإنكليزية: Middle Assyrian Period**

## النهضة الأشورية وسيادة الملوك الأشوريين.

إستمر تدهور الأوضاع السياسية في المنطقة حتى إعتلى الملك الآشوري آشور-ريش ايشي Assur-resha-ishi (١١٣٣- ١١١٦ ق.م) العرش. وتمكن من إعادة السلطة الآشورية إلى بعض الأقاليم ومنها إقليم أعالي الفرات إذ يذكر في أحد النصوص الملكية إنه تمكن من إعداد الجيش وجرد حملة تمكن فيها من عبور نهر الفرات وسيطر على كل من (خانا وماري)، في وقت كان الأخلامو (الأراميين) منتشرين على الضفة الغربية للفرات من إقليم سوخي غرباً إلى كركميش شمالاً، وتمكن من فرض سلطته المركزية على بعض مناطق أعالي الفرات ثم إيقاف الزحف الآرامي على المراكز الآشورية في المنطقة . ولكن أخذت الأوضاع السياسية تتغير بعد إن إعتلى الملك الآشوري تجلا تبليزر الأول Tiqlath pileseer I (١١١٥- ١٠٧٧ ق.م) الحكم إذ إصطدم بأول المشاكل السياسية على الجهة الشمالية المتمثلة بالأقوام الموشكي Muški الذين أخذوا بالزحف إلى المناطق الخاضعة للنفوذ الآشوري في إقليم كادموخ وأخذوا يستقرون في (الشي، وبورولومزي) اللتان اتخذهما قاعدة لأعماله العسكرية في مناطق أعالي الفرات (الأراضي العليا) ولكن الملك الآشوري أخذ يوجه حملة عسكرية ضدهم سالكاً طريق الشمال منه إلى مناطق أعالي الفرات (الأراضي العليا) وإصطدم معهم عند جبال كاشياري وكانت قواتهم بحدود ٢٠ ألف مقاتل الذين تمكنوا من السيطرة على المناطق الغربية من إقليم كاديموخ فتمكن الملك من إلحاق الهزيمة بهم وهذا ما يظهره نص الآتي (**مثل شيطان العاصفة قمت بتكديس جثث محاربيهم في ساحة المعركة وجعلت دمائهم تسيل في السهول والوديان، قطعت رؤوسهم وكدستها كبيادر الحب حول مدنهم...)** كما وتذكر المدونات الآشورية أنه أسر حوالي (١٦ ألف) منهم ونقلهم إلى العاصمة آشور وفق سياسة أسلافه الملوك الذين مارسوا سياسة تهجير السكان للمناطق المغلوبة وفرض الضرائب السنوية المنتظمة بعد أخذ الولاء من قبل حكامها للملك الآشوري

بعد أن وطد الأمن والاستقرار في المنطقة ثارت عليه مرة أخرى لذلك أضطر إلى إستئناف حملاته العسكرية عليها وإستخدم سياسة الحرق والسلب ضد مدنهم التي سيطر عليها في حين إستمر في مطاردة أمرائهم الذين هربوا إلى مدينة( شيريشي Sherishe) وواصل حملتهُ ضدهم وتمكن من دك حصونهم المنيعة وقضى على فلول جيشهم (الموشكي) وأمراءهم المتحصنين فيها. كانت هذه الأعمال العسكرية في السنة الأولى من حكمهِ إذ يذكر في السنة الثانية من حكمه تمردت ضده مناطق في أعالي الفرات وشرقها منها بلاد الزو Alzu، وبانجا Panha، وبورولومزوا Purulumza إذ إمتنعت عن دفع الضرائب السنوية المنتظمة لبلاد آشور، لذلك تقدم بحملة عسكرية ضدهم تمكن من إخضاعهم وأعاده النفوذ الأشوري للمنطقة وفرض عليهم ضرائب سنوية وهجر أعداداً كبيرة من سكانها إلى بلاد آشور للإستفادة منهم في أعمال الزراعة. فمن خلال أحد النصوص الكتابية يتبين إنتصارات الملك **( شيدت تلالاً من أجسادهم في سهول الجبال)** . وقد واصل حملته في بلاد النائيري وتمكن من حسمها لصالحه.

كما ويذكر في نص حولياته الملكية إنه إستمر في القتال حتى وصل إلى مدينة (أوراتيناش Urratinash) المعقل القوي المحصن الذي تولى قيادته( شادي- تيشوب Shadi-Teshub) ولكن كانت للأعمال العسكرية التي قام بها الملك الآشوري تجلا تبليزر الأول في إقليم كاتموخ وقعٌ كبيرٌ على هذه المدينة وملكها، إذ عند سماعه بتقدم القوات الآشورية نحو المدينة أعلن إستسلامه للملك الآشوري وجيشه وفتح أبواب المدينة لهم، إن هذا العمل يؤكد

إدراك الملك( شادي- تيشوب) قوة الجيش الآشوري لذلك حاول الحفاظ على مملكته وسكانها من هذه الحرب، لذلك نقل الملك الآشوري شادي- تشوب وزوجته وأولاده وحاشيته إلى بلاد آشور فبعد أن أقسم الملك شادي- تيشوب بيمين الولاء للملك الآشوري وتعهد بدفع الضرائب السنوية المنتظمة سمح له بالرجوع إلى بلاده ولكن أبقى على عائلته كرهائن في بلاد آشور.

**كلية : الآداب**

**القسم او الفرع : التاريخ**

**المرحلة : الاولى**

**أستاذ المادة : أ.د زياد عويد سويدان**

**اسم المادة باللغة العربية : تاريخ العراق القديم**

**اسم المادة باللغة الإنكليزية : History of ancient Iraq**

**اسم المحاضرة التاسعة باللغة العربية : شلمانصر الأول**

**اسم المحاضرة التاسعة باللغة الإنكليزية: Middle Assyrian Period**

**محتوى المحاضرة التاسعة**

يذكر الملك تجلا تبلزر الأول إنه طارد الآراميين ومنهم قبيلة( خيرانو hiranu) في أعالي الفرات وقد تمكنوا من الإستقرار فيما بعد في بلاد سوخي.

لقد حقق الملك الآشوري تجلا تبليزر الأول في حملاته العسكرية نجاحاً كبيراً في تأمين المناطق الشمالية والشمالية الشرقية من مناطق أعالي الفرات وإخضاعها لنفوذه .كما تمكن من تامين الطرق التجارية المارة في المنطقة والسيطرة على مراكز المواد الأولية فيها كما حصل على أعداد كبيرة من الأيدي العاملة بعد تهجير سكانها إلى بلاد آشور كل هذه الأعمال صبت في رخاء الإقتصاد الآشوري. إذ بدأ يوجه أعماله العسكرية على الأجزاء الغربية من أعالي الفرات وعلى طول النهر وخاصة بعد أن زحف الآراميون على طول نهر الفرات من كركميش شمالاً حتى رابيقوم جنوباً

يذكر الملك تجلا تبليزر الأول في نصوصه الملكية انه حارب الآراميين ووصل في يوم واحد من (سوخو Suhu ) إلى كركميش وأخذ بتعقبهم في الصحراء السورية إذ يبين النص (**إنني بحماية الإله آشور، أخذت عرباتي وجنودي، البواسل وتوجهت شطر الصحراء وسرت ضد الأخلامو- الآراميين، أعداء سيدي الإله آشور. وقد دمرت في يوم واحد من بلاد سوخي إلى، مدينة كركميش الواقعة في بلاد الحيثيين، فقتلتهم وأخذت غنائمهم، وأموالهم وخيراتهم الطائلة، أما بقية عساكرهم الذين قابلوا أسلحة الإله آشور المهولة، فقد هربوا واجتازوا نهر الفرات. ولحقتهما وعبرت الفرات في "الأكلاك" من جلد، فأحتليت ستاً من مدنهم الكائنة في سفوح جبال بشرى وأضرمت النار فيها ودمرتها وأبدتها وأخذت غنائمهم وأموالهم وخيراتهم الطائلة إلى مدينتي آشور....**) .

نستشف من النص مناطق إنتشار الآراميين في مناطق أعالي الفرات وقد أخذ هؤلاء يثيرون التمرد والاضطرابات في المنطقة مما أثر على إستقرارها وبالتالي إضطر الملك الآشوري إلى تجريد حملة عسكرية ضدهم وأخذت مجاميع من الآراميين عبور نهر الفرات ولكنه إضطر إلى مطاردتهم وإرجاعهم إلى الضفة الغربية للنهر.

ثم عبر النهر على(الأكلاك) إذ يذكر( **"حاربت" أقوام الأخلامو- الآراميين ثمان وعشرون مرة، عبرت نهر الفرات مرتين في السنة الواحدة ودحرتهم من بالميرا (تدمر) إلى آنات في إقليم سوخو حتى رابيقو التي تقع في بلاد كاردنياش (بلاد بابل) وجلب ممتلكاتهم إلى بلاد آشور**). خلال هذه المرحلة يوضح أسماء حدود بعض الأقاليم منها إقليم سوخي إذ تمثل مدينة آنات (عنه) حدوده في الشمال ورابيقوم في الجنوب من أعالي الفرات كما يبين إن فلول الآراميون تجمعوا في (ستة) مدن عند جبال (بشرى) ولكنه تمكن من إلحاق الهزيمة بهم وإستمر في مطاردتهم مخترقاً الصحراء من جهة بالميرا حتى سواحل البحر المتوسط.

كما إستمر الملك في تعقب فلول الأرامين وصولاً إلى بلاد أمورو )ولكن بسبب تطور الأحداث السياسية في أعالي الفرات ، نتيجة لتحرك القبائل الآرامية نحو المراكز الأشورية، إضطر الملك الآشوري إلى مغادرة بلاد "امورو" لمواجهة خطرهم إذ تذكر المدونات الملكية الآشورية أن حملته هذه المرة، (**رغم الحرارة العالية واختلاف الطقس، تمكن من ضرب تحركاتهم في الجهات المختلفة. إذ استغل الطريق الشمالي المؤدي إلى البحر المتوسط، الذي يبدأ من آشور وصولاً إلى حران وسد الطريق المؤدي إلى البحر المتوسط ثم توجب عليه عبور النهر**

**(الفرات) بجيشه والتوجه من بلاد امورو إلى بالميرا ومنها إلى آنات في بلاد سوخي نزولاً إلى توتول (هيت) حتى رابيقو نقطة الحدود مع بلاد كاردنياش (بلاد بابل))**.

إن نص الحملة لم يعطينا معلومات واضحة ودقيقة عن سير طريق الحملة ولكن نستنتج أنه سار بمحاذاة نهر الخابور حتى إلتقائه بنهر الفرات ثم إضطر عبور نهر الفرات مرتين، الأولى إلى كركميش والثانية لمطاردته العدو، كما نعرف من النص التسمية الجغرافية للمنطقة فلم يطلق على السهل الفيضي للفرات الأوسط إسم خاني بل يسميها سوخي إذ يذكر الملك أنه بيوم واحد وصل من (حدود سوخي إلى كركميش) أي على بعد (٨٠ كم) من منعطف الفرات في أعلى مدينة أيمار وفوق الخط الفاصل للمنطقة السكانية والصحراء لذا يوضح إقليم سوخي، يمتد حتى هذا الخط فيكون إذن بمقدور الملك الآشوري تجلا تبليزر الأول الوصول إلى كركميش بعرباتهِ في يوم واحد.

كما كانت المراكز الإدارية الآشورية منتشرة في أعالي الفرات إذ تشير النصوص الكتابية المكتشفة من (تل بديري) إلى الحاكم الآشوري (آشور- كيتي- ليشرAssur-Ketti-Lešer ) حاكم ماري، فقد كان خاضعاً للنفوذ الآشوري ويدفع الضرائب السنوية للملك تجلا تبليزر الأول بحدود (١٠٩٠ ق.م) ربما لا يبدو له علاقة بمدينة ماري، فحكمه يتمركز حول مدينة طابيتو Tabiyu (تل طابان)

بهذه الحملات العسكرية تمكن الملك الآشوري تجلا تبليزر الأول من تأمين منطقة أعالي الفرات وبالتالي إزدهار التجارة لان المنطقة تمثل صلة الوصل ما بين جنوب بلاد الرافدين وبلاد الأناضول وسواحل البحر المتوسط. لذا عكست سياسة الملك في حملاته العسكرية بأنها لم تكن هدفها النهب والسلب وإنما حملاته كانت مرتبطة بنظام إمتاز بدقته إذ إن هدفه الأول يظهره في هذا النص **(... أقدام العدو لن اسمح لها بدخول البلاد)** أما هدفه الثاني نستقرأه بقوله **(... كلمة واحدة موحدة جعلتهم يتحدثون بها)** حين عمد في قوله **(... متى ما غزا شعب ما أخذ إلى تنظيم شؤونها حسب سنين الحكم الآشوري)**. توضح هذه النصوص الآلية التي إعتمدها في تنظيم الأقاليم وفق المصلحة السياسية الآشورية، ربما لم تشمل التنظيمات الإدارية جميع الأقاليم بل إقتصرت على بعضها وبشكل خاص بلاد آشور في حين تؤكد المكتشفات الأثرية في أعالي الفرات إلى إهتمام الملك بالتحصينات الدفاعية التي كان الهدف منها درء الخطر الآرامي ومن أهم التحصينات مدينة (خرادا) .

**كلية : الآداب**

**القسم او الفرع : التاريخ**

**المرحلة : الاولى**

**أستاذ المادة : أ.د زياد عويد سويدان**

**اسم المادة باللغة العربية : تاريخ العراق القديم**

**اسم المادة باللغة الإنكليزية : History of ancient Iraq**

**اسم المحاضرة العاشرة باللغة العربية : شلمانصر الأول**

**اسم المحاضرة العاشرة باللغة الإنكليزية: Middle Assyrian Period**

# المراكز السياسية الآرامية في المنطقة.

## أولاً: الممالك التيمانيون (Temannite ) في طور عابدين.

التيمانيون أكبر القبائل الآرامية في المنطقة لذا أخذوا يطلقون على أراميين المنطقة بإسمهم تمكن الآراميون في مطلع القرن التاسع قبل الميلاد من تأسيس عدة ممالك في مناطق طور عبدين وكانت من بين هذه الممالك. إن ندرة الوثائق الكتابية عن المرحلة التي أعقبت وفاة الملك تجلا تبليزر الأول وحتى عهد الملك أدد- نيراري الثاني Adad-Nirari II (٩١١- ٨٩١ ق. م) جعلت من الصعب تقديم معلومات واضحة عن كيفية توغل الآراميين في مناطق أعالي الفرات وعن الزمن الذي إنتشروا فيه ولكن من خلال النصوص الكتابية الخاصة بالملوك الآشوريين الذين تعاقبوا على الحكم بعد الملك تجلا تبليزر الأول تؤكد على أن الآراميين بدؤوا في القرن الثاني عشر قبل الميلاد بالإنتشار في أعالي الفرات وأسسوا عدة ممالك هي:

### أ. مملكة راقامّاتوا أو راداماتو.

لقد أسسها الآراميون (التيمانيون) في عهد الملك الآشوري تجلا تبليزر الثاني (٩٦٧- ٩٣٥ ق. م) في مدينة (جيدارا) في جبل كاشياري إلى الجنوب الغربي من ماردين بقيادة شخص يدعى موقورو

### مملكة القائد مملى.

تمكنت القبائل الآرامية من تأسيس مملكة لهم أسفل جبل كاشياري ما بين جبل طور عابدين وضواحي نصيبين بقيادة مملى، إذ تمكن من مد نفوذه السياسي في الغرب إلى منطقة حوزيرينا Husirina

### ب. مملكة نصيبين Nsipin

أسسها الآراميون في منطقة نصيبين بقيادة نور- أدد الذي كان يحضى بسلطة قوية ونفوذ واسع، إذ أشارت الحوليات الملكية الآشورية الخاصة بالملك الآشوري أدد- نيراري الثاني إنه قاتل إتحاد يضم كل من (جيدارة، حوزيرينا ونصيبين) تحت قيادة الملك نور- أدد وقد تمكن الملك الآشوري بعد معركة حاسمة من إخضاع المنطقة لسلطته السياسية بحدود (٨٩٩- ٨٩٨ ق.م).

أما إلى الشمال من طور عابدين والى الشرق من نهر دجلة في جنوب النائيري أي منطقة منابع نهر دجلة فقد تمكن الآراميون من تأسيس مملكة أطلقت عليها النصوص الآشورية إسم بيت زماني ومركزها اميدو Amidu (أمد، ديار بكر الحالية) ومن أهم مدنها تيدو Tidu الواقعة بجوار (مدينة ماردين).

## ثانياً: مملكة بيت- بخياني Bit-Bahiani.

تمكن الآراميون من تأسيس مملكة لهم إمتدت في الأجزاء الغربية من مثلث نهر الخابور وإتخذوا من مدينة كوزانGuzana (تل حلف) مركزاً سياسياً للمملكة. إذ إستطاع الآراميون من بناء مملكة على أنقاض الدولة

الميتانية بحدود نهاية القرن الثاني عشر ق. م. ورغم الصعوبات في تحديد حدود المملكة بدقة ولكن تمكن حكام هذه المملكة من مد نفوذهم على أجزاء كبيرة من حوض الخابور الأعلى في أعالي الفرات، إذ يحدها من الشرق مملكة نصيبين ومن الغرب مملكة بيت اديني وكان نهر البليخ الحدود الطبيعية ما بين المملكتي لقد ورد إسم المملكة لأول مرة في النصوص الآشورية من عهد الملك الآشوري أدد- نيراري الثاني في نص كتابي مؤرخ بحدود (٨٩٤ ق.م) في حملته على خانگلبات. نستشف من خلال الأحداث السياسية لهذه المرحلة إن المملكة حكمت من عدة ملوك منذ القرن الحادي عشر وحتى منتصف القرن التاسع قبل الميلاد وهم (بخياني Bhiani، خدباني hdiani، كبارا Kbard، أبي سلامو Abi-Salmu، شمشي- نوري Šamši-Nuri وأدد- يسعى Adad- Esaia). إذ يشير النص الكتابي (**كباره ابن "خدياني" ملك بلاد "ختي" ابن بحياني ما لم يعمله أبي عملته أنا**).

يوضح النص إن الملك كبارا هو إبن خدياني ملك بلاد ختني (بيت بخياني) حفيد بخياتي كما يعكس النص أن أسلافه لم يهتموا بالعمران، بل إقتصر دورهم على قيادة الآراميين في المنطقة وتوطين أركان المملكة آنذاك وبعد أن تولى زمام الأمور السياسية سعى إلى أعمال البناء والعمران وهذا ما يؤكده النص بأنه عمل ما لم يعمله أسلافه.

من خلال الأحداث السياسية في المنطقة يمكن تحديد تسلسل حكم ملوكهم، ربما تمكن الملك بحياتي من توطيد أركان المملكة بعد موت الملك تجلا تبليزر الأول بحدود (١٠٧٤ ق.م) أي إنه حكم في حدود القرن الحادي عشرة قبل الميلاد، ثم خلفه الملك خدياتي في الحكم إذ لم تذكر النصوص الكتابية شيء عن حياته السياسية ثم تولى الحكم من بعده الملك كبارا ثم أبو سلامو، إذ يعتقد إنهم حكموا خلال القرن الحادي عشر قبل الميلاد(، ثم خلفهم كل من شمشي- نوري وأدد- يسمى ، وهذا ما يؤكده النص الكتابي المنقوش على تمثال عثر عليه في (تل الفخيرية) ، وهو مكتوب بنصين أحدهما آشوري والاخر أرامي، يعود للملك هدد يسعى بن شمشي نوري الذي نذره للرب هدد،حيث نصبه في معبده بمدينة سيكاني (Sikani)(. ومما جاء في هذا النقش (**ان شمشي نوري كان ملك كوزان وهدد يسعي ملك كوزان وسيكاني وازران**). أي إن شمشي نوري كان ملك كوزان ثم تولى الحكم من بعده هدد يسعي الذي تمكن من مد نفوذ سلطته على كل من مدينة سيكاني وازران، وقد إنتهى حكم الآراميون بحدود (٨٠٨ ق.م) على يد الملك الآشوري أدد- نيراري الثالث (٨١١- ٧٨٢ ق.م) وتم تعيين حاكماً آشورياً عليها يدعى مانوكي- آشور أي أصبحت مقاطعة آشورية ممتدة حدودها من الجنوب حتى طور عابدين ومن الشمال ديار بكر ومن الشرق حتى حدود مملكة نصيبين أما حدودها الجنوبية الغربية غير معروفة لأن الأرض الممتدة ما بين نهري البليخ والفرات يساراً، كانت مشاعاً لسكان حوض هذين النهرين، أي من تل أبيض غرباً حتى رأس العين شرقاً.

أما مملكة أزالو فقد ورد إسمها بهذه الصيغة في الحوليات الأشورية منذ عهد الملك الآشوري أشور ناصر بال الثاني ويقصد بها الأراضي الواقعة في الشمال الغربي من الخابور، إذ إن الحوليات الآشورية لسنة (٨٨٢ ق.م) تطلق على وريثة بيت بخياني إسم أزالو. كما أطلقت النصوص الإقتصادية على الضرائب المفروضة على المنطقة إسم ضرائب أزالو. أما حوليات الملك الآشوري آشور ناصر بال الثاني لسنة (٨٧٠ ق.م) تذكر بلاد أزالو متاخمة لحدود بيت بخياني أي أنها منطقتان منفصلتان، في حين ذكر في حوليات سنة (٨٦٦ ق. م) مملكة آرامية تدعى (أشو) في المنطقة. كما إن الملك أدد- يسعي دفع الضرائب إلى الملك الآشوري من مقره في حوزيرينا .

رغم هذه الإشارات المتكررة في ذكر المنطقة فقد أكد الملك آشور ناصر بال الثاني في حملته العسكرية التي وصل فيها إلى البحر المتوسط ، حيث وجد منطقة أزالو تحت حكم (أدد- أيم) وربما كان الحاكم كبارا على كوزانا

، فبعد أن إعادة تنظيم المنطقة إدارياً عين، الملك الآشوري، حكاماً موالين له وهو( شمشي- نوري) على حكم كوزانا في حين عين إبنه (أدد- يسعي) على أزالو . وبهذا العمل تمكن الملك آشور ناصر بال الثاني من فرض سيطرته على المنطقة وسعى فيما بعد إلى فصل أزالو عن كوزان وإلحقت بمقاطعة (تورتانو) التي أصبحت تضم كل من (طابيتو، حران، حوزيرينا، دورو، قيبانو، ازالو وبليخو).

**كلية : الآداب**

**القسم او الفرع : التاريخ**

**المرحلة : الاولى**

**أستاذ المادة : أ.د زياد عويد سويدان**

**اسم المادة باللغة العربية : تاريخ العراق القديم**

**اسم المادة باللغة الإنكليزية : History of ancient Iraq**

**اسم المحاضرة الحادي عشرة باللغة العربية : شلمانصر الأول**

**اسم المحاضرة الحادي عشرة باللغة الإنكليزية: Middle Assyrian Period**

## محتوى المحاضرة الحادي عشرة

خلال مطاردة الملك آشور ناصر بال الثاني لـ(ازي- أيلو) تمكن من الإيقاع بأحد الحكام المناوئين للسلطة الأشورية، وهو الحاكم أيلا Ila حاكم من أرض لاقي، أسيراً وفي طريقه إلى مضايق الفرات حيث أنهى حملته العسكرية وهرب (أزي- أيلو)، إستلم الملك الآشوري الهدايا من الحاكم (خمتي- ايلو Hmti- iLu) من أرض لاقي في مدينته، التي تقع على الضفة اليسرى في ضواحي (خرائب زليبه الحديثة)، وإلتمس الرحمة من الملك الآشوري لذلك أبقى عليه في منصبه بعد أن جردهُ من ممتلكاته . إذ يذكر النص:

**(أما "أزي- ايلو Azi-ilu" فقد تلاش أمام أسلحتي الجبارة لينقذ حياته فاستأصلت "أيلا Ila" حاكم اللاقين وقدته إلى بلادي آشور عرباته وقواته وسجنت "حمتي- ايل hemti- ili" الليقياني في مدينة. وبتأييد من الهي آشور ذعر من أسلحتي العظيمة وقتالي العنيف وقوتي المطلقة فاستلمت ممتلكات قصره من الفضة والذهب والقصدير والبرونز وأطباق البرونز والثياب الملونة الزخارف... وغنيمة ثمينة، وفضلاً عن ذلك فرضت عليهم ضريبة أكثر من ذي قبل...)**.

ثم بعد ذلك أسس مدينتين على الفرات – أحدهما تقع على ضفة الفرات الأيمن أطلق عليها إسم (نيبارتي- آشور Nibarti- ashur) والأخرى على الضفة اليسرى للنهر وأطلق عليها إسم (كار- آشور- بال Kar- Ashur- Pal) وإستطاع من توطيد الأمن والإستقرار في المنطقة وأخضعها لسلطته السياسية وأصبحت المنطقة مقاطعات تابعة له تدار من قبل حكام آشوريين أو محليين تابعين لهُ.

بقيت مملكة بيت- أديني الآرامية، التي إتخذت الحياد في هذا الصراع، بعيدة عن السلطة المركزية الآشورية، إذ إكتفى الملك آشور ناصر بال الثاني بأخذ الضرائب والهدايا من حاكمها (أخوني) من دون إخضاعه بشكل مباشر للسلطة الآشورية رغم إعترافه بسلطة الملك.

بعد أن تمكن الملك الآشوري من إرساء الأمن والإستقرار في المنطقة عدل إلى تجهيز حملة عسكرية على المنطقة وقد عزم هذه المرة على الوصول إلى البحر المتوسط ليس لهدف غزو أو إحتلال بقدر ما كان استعراضياً لقوته العسكرية والحصول على كمية كبيرة من الهدايا والضرائب التي كان يأخذها من المدن التي يمرُ بها ربما كان وراء هذا العمل إضعاف المدن إقتصادياً من أجل إبقائها تحت السلطة الآشورية وإبعادها عن أي عمل عسكري تحاول القيام به ضد السلطة الآشورية، لذا سار بحملته العسكرية بحدود (٨٧٦ ق. م). من كالح نحو منطقة أعالي الفرات بإتجاه أعالي الخابور، إذ تسلم الهدايا من عدة مدن آرامية منها بيت- بحياني وأزالو، ثم إستمر نحو أعالي البليخ ومنها توجه إلى مدينة كركميش، بعد أن قدم حاكم بيت- أديني المدعو أخوني Ahuni الهدايا للملك آشور ناصر بال الثاني، ثم قدم ملك كركميش المدعو سنكارا Sangara الحيثي الهدايا للملك الآشوري، وما يدل على ذلك النص الآتي:

**(... عبرت الفرات، الذي كان في حالة الفيضان بواسطة العبارات المصنوعة من جلود الماعز (و) اقتربت من ارض كركميش. واستلمت الإتاوة من سنكارا ملك ارض خاتي)**[1].

**كلية : الآداب**

**القسم او الفرع : التاريخ**

**المرحلة : الاولى**

**أستاذ المادة : أ.د زياد عويد سويدان**

**اسم المادة باللغة العربية : تاريخ العراق القديم**

**اسم المادة باللغة الإنكليزية : History of ancient Iraq**

**اسم المحاضرة الثانية عشر باللغة العربية : شلمانصر الأول**

**اسم المحاضرة الثانية عشر باللغة الإنكليزية: Middle Assyrian Period**

على اثر هذه الأحداث السياسية التي قام بها الملك أخوني جهز الملك شلما نصر الثالث حملة عسكرية ضده إنطلق من عاصمته نينوى بحدود (٨٥٨ ق.م) عبر نهر دجلة وترك جبال خاسامو Hasamu ودينخنونو Dihnunu متوجهاً إلى منطقة أعالي الفرات وصولاً إلى أعالي البليخ، إذ وقعت بيده أول مدينة لالاتي La'Lati وهي أول المدن التابعة لمملكة بيت- ادیني وقد انزل السيف في أهلها ودمرها ثم إستمر في حملته ضد المدن الأخرى في المنطقة وتمكن من السيطرة على كل من كيكا Ki-Ka وبورمارانا Burmar'an فدمرها وقتل أعداداً كبيرة من سكانها وتسلم الإتاوة من حكامها بعد أن قدموا الولاء والطاعة والإعتراف بالسلطة الآشورية(ويعكس النص الآتي قوة المعركة التي خاضها ضد مدينة بورمارانا:

**(... حاصرت المدينة، وبسطت نفوذي عليها، وذبحت بالسيف "٣٠٠" من مقاتليها، وأقمت عند واجهة المدينة برجاً من الرؤوس...) .**

وقد ألقت أعماله العسكرية في منطقة أعالي الفرات الرعب في نفوس حكام المدن المنتشرة في المنطقة منهم حاكم مدينة( تل- ابنيان Til-abnian ) المدعو (خابينو hapinu)، كاونو Ga'unu وكيري- أدد Giri-adad حاكم مدينة ساروكيان Sarugean، إذ سارعوا إلى تقديم الهدايا والإعتراف بسلطة الملك شلما نصر الثالث على المنطقة .

بعد أن ترك مدينة (بورمارانا) توجه شمالاً على الضفة اليمنى لنهر الفرات نحو مدينة (كموخ Kummuhi) وقد سارع حاكمها المدعو (قاتازيلو Qatazilu) إلى تقديم الهدايا والإتاوة والإعتراف بسلطة الملك الآشوري . بعد أن أمن هذه المدن واصل تقدمه نحو الشمال حتى وصل مدينة (باقاراخوبو Paqarahubunu) أحد المدن المحصنة التابعة للحاكم( اخوني) ، وهذا ما يبينه النص:

**(... أخضعت كل المنطقة وحولت مدنها إلى أشلاء وملأت السهل العريض بجثث المقاتلين. والذين بلغوا "١,٣٠٠" مقاتل ذبحتهم بالسيف...) .**

وكما هو واضح من النص فإن المدينة قد سقطت بيد الملك الآشوري شلما نصر الثالث ، وإستمر الجيش الآشوري في التقدم نحو الشمال وبالتالي أخذت المدن الواقعة على طول هذا الخط الإسراع بتقديم الهدايا والإتاوة والإعتراف بسلطته على المنطقة وبشكل خاص موقف حاكم مدينة كركم Curgum المدعو (موتالي Mutall) الذي أسرع بتقديم الهدايا والاعتراف بسلطة الملك و ميوله بشكل كبير نحو السياسة الآشورية في المنطقة .

ثم توجه بعدها إلى مدينة لوتيبو Lutibu التي كانت تمد معسكر الممالك المتحالفة ضد الملك الآشوري وقد ضم هذا الحلف هذه المرة كل من حويانو Huyanu" ملك سمأل وسبالولمي Sapalulmi ملك باتينا وسنكارا Sangara ملك كركميش، إذ نستقرأ النص الآتي:

**(... بالتحرك من مدينة كركم "Cargum" وصلت مدينة لوتيبو "Lutibu" المدينة المحصنة لخابيانوا "haypianua" السمألي "Sama'lite" وسابالومي "Sapalulme" البياتيني Battinite واخواني**

**"Ahuni" حاكم بيت- اديني "Bit- Adini" وسكارا Sangar الكركميشي (وضعوا) انفسهم فيها بنهب وجهزوا للحرب...)**.

يوضح النص قوة التحالف ضد الملك الأشوري الذي تمكن من سحقه وفرض على حكام التحالف الضرائب السنوية المنتظمة، بعد أن أخذ الإتاوه منهم ومن ثم خلد إنتصارته تلك على نصب تذكاري في المنطقة.

لقد بالغ الملك شلمانصر الثالث من خلال حولياته في نتائج إنتصاراته على أعدائه في مناطق أعالي الفرات وبشكل خاص ضد الإتحاد الذي أعلن ضده هناك حيث إضطر إلى مواجهته مرة أخرى عند مملكة باتنيا وقد إنضم كاتي Kati حاكم مدينة قوي Qui والحاكم بيخيرتم Behirtm حاكم مدينة خيلاكو hilaku .

وفي هذه المرة تمكن الملك شلمانصر الثالث من توجيه ضربة قوية إلى هذا التحالف وسحقه ثم فرض سيطرته على المنطقة الممتدة من مملكة سمأل إلى مملكة باتينا ومن جبال الأمانوس إلى سواحل البحر المتوسط ولكن بقي مركز مملكة بيت- أديني (تل برسيب) خارج سيطرته . وكما يبين من النص الآتي:

**(... تحركت من سلسلة جبال امانوس عبرت نهر اورنتس "ثم" وصلت مدينة على ثار "علي موش" المدينة المحصنة لسا بالولمي الباتيني من أجل إنقاذ حياته طلب المساعدة (أنضم) إلى قوات اخوني حاكم "بيت- اديني" سنكارا الكركميشي، حابيانو السمألي، كاتي "كانتيا" القوتي وبينجرنم الخيلوكي، ... بأمر من الإله آشور "سيدي" فرقت قواتهم المتحشدة حاصرت المدينة واستوليت عليها، أخذت أسلابهم الثمينة...).**

نستشف من النص أن الملك الآشوري شلمانصر الثالث قاد الحملة ضد مملكة باتينا وقد طلب ملكها المساعدة من الممالك المحيطة به، إذ ربما هناك إتفاقية سياسية ما بين بعض الممالك في شمال سورية للدفاع المشترك ضد الآشوريين أو ربما كان وقوف هذه الممالك إلى جنب مملكة باتينا هو من أجل التخلص من السيطرة الآشورية في المنطقة.

وقد تمكن الملك الأشوري من إخضاع مملكة باتينا التي تمثل مركز التحالف العسكري ضد الملك الآشوري. وفي طريق عودته، أخذ الإتاوة من حاكم مملكة بيت- اجوشي (ارباد)( المدعو (أرامي) الذي أعلن موقف الحياد من الأعمال العسكرية في المنطقة وبشكل خاص التمرد الذي أعلنه الإتحاد المكون من الممالك الآرامية والحيثية ضد الملك الآشوري إلى بلاد آشور.

لم تكن الحملات العسكرية التي قادها الملك شلمانصر الثالث موفقة في القضاء على مملكة بيت- أديني ولكن نستشف من الحملات العسكرية التي قادها الملك الآشوري في المنطقة كان الهدف منها عزل منطقة أعالي الفرات وبشكل خاص مملكة بيت- أديني عن الممالك الشمالية وعدم حصولها على أي دعم عسكري أو اقتصادي مما يسهل عليه سيطرته عليها والقضاء على تمرد الملك أخوني ملك بيت- اديني أي إن هذه الحملات العسكرية كانت جزء من الخطة العسكرية التي إتبعها الملك الآشوري شلمانصر الثالث ضد مملكة بيت- أديني. كما سعى إلى قطع الطريق الغربي الذي يمثل حلقة الاتصال ما بين مملكة بيت- أديني ومملكة بيت- أجوشي.

**كلية : الآداب**

**القسم او الفرع : التاريخ**

**المرحلة : الاولى**

**أستاذ المادة : أ.د زياد عويد سويدان**

**اسم المادة باللغة العربية : تاريخ العراق القديم**

**اسم المادة باللغة الإنكليزية : History of ancient Iraq**

**اسم المحاضرة الثالثة عشر باللغة العربية : شلمانصر الأول**

**اسم المحاضرة الثالثة عشر باللغة الإنكليزية: Middle Assyrian Period**

## محتوى المحاضرة الثالثة عشر

عاد الملك شلمانصر الثالث إلى بلاد آشور بعد تلك الإنتصارات، لكن بقي الهدف الرئيسي خارج تلك الإنتصارات وهو السيطرة على مدينة تل- برسيب، لذلك وبعد أن أعطى جنده قسطاً من الراحة أخذ يعد العدة لإحتلال هذه المدينة، وفعلاً تم له سنة (٨٥٦ ق.م) حيث توجه على رأس حملة عسكرية إلى مملكة بيت- أديني وقد عبر نهر الفرات ووصل إلى مدينة تل- برسيب وبمجرد وصوله هرب حاكمها الآرامي اخوتي منها وعبر الفرات إلى الضفة اليمنى وترك المدينة إلى مصيرها على يد الملك الآشوري بعد أن خشي على نفسه وخاصة إنه لم يقف أحد من حكام الممالك إلى جانبه ، ربما كانت خطط الملك شلما نصر الثالث في حملاته الأولى والثانية ترمي إلى هذا الموقف وهو تحجيم النفوذ السياسي للحاكم الآرامي اخوني وقطع جميع علاقاته السياسية والإقتصادية مع الممالك المحيطة به، فدخلها الملك الآشوري دون مقاومة وفرض سيطرته عليها، وعلى جميع المدن التابعة لها على الجهة اليسرى لنهر الفرات ، وغير إسمها إلى (كار- شلمنصر) .

التجأ الملك اخوني مع قسم كبير من جيشه إلى مدينة شيتامرات Shitamratعلى الرغم من رجوع الملك الآشوري إلى بلاد آشور لكنه جهز حملة عسكرية أخرى بحدود (٨٥٥ ق. م) ضد الملك اخوني بعد أن وصلته الأخبار عن موقعة في مدينة شيتامرات، ربما يكون السبب وراء رجوع الملك الآشوري من تل برسيب إلى آشور في حملته السابقة إنه فقد أثر أخوني لذلك بوصوله أخبار مكانه وجه حملة عسكرية ضده، وقد إضطر الملك أخوني من مواجهة الملك الآشوري، إذ إنتهت المواجهة بسقوطه أسيراً بيد الملك الآشوري مع أعداد كبيرة من جيشه وإقتيادهم أسرى إلى بلاد آشور.

وقد إستمر في حملته العسكرية على منطقة أعالي الفرات وتمكن من السيطرة على مدينة بترو Pitru، التي غير إسمها إلى (أنا- آشور- اوتر- أصبت Ana-Ashur-Uter-Asbat)، ومدينة موتكينو Mutkinu، والنص الكتابي الاتي يوضح كيف أتم تلك السيطرة:

**(في ذلك الوقت، قمت باستعادة مدينة "أنا- آشور- اويتر- اصبات" التي سميها سكان بلاد حاتي "بيترو" التي تقع على نهر "الساجور" (قرب الضفة المقابلة لنهر الفرات) والتي أسسها تجلا تبليصر الأول. جدي، الأمير الذي سبقني في زمن آشور- رابي الثاني ملك البلاد آشور، ملك الآراميين قد أخذهما بالقوة أنا أعدت تلك المدن وأسكنت آشوريين فيها وبينما كنت مقيماً في مدينة "كار- شلما نصر" استلمت الإتاوة من ملوك ساحل البحر وملوك ضفاف نهر الفرات...) .**

نستشف من النص أن الملك سيطر على المدينتين بل وإمعاناً منه في إبقاء هذه المدينة تابعة له قام بإسكان عدد كبير من الأسر الآشورية فيها ربما لموقعها الإستراتيجي، كما ويؤكد إن المدينة بناها جده الملك تجلا تبليزر الأول ثم سيطر عليها الآراميون في فترة الضعف الآشوري في عهد الملك أشور- رابي الثاني وتمكن من إرجاعها إلى حظيرة السلطة الآشورية

رغم الحملات العسكرية المتكررة التي قادها الملك شلمانصر الثالث على منطقة أعالي الفرات فلم يذكر الأجزاء الجنوبية من منطقة أعالي الفرات أي إقليم سوخي، ولا شك إن الإقليم استمر في ولائه للسلطة الآشورية طوال حكم الملك شلما نصر الثالث، إذ يذكر نص كتابي من المسلة السوداء

**كلية : الآداب**

**القسم او الفرع : التاريخ**

**المرحلة : الاولى**

**أستاذ المادة : أ.د زياد عويد سويدان**

**اسم المادة باللغة العربية : تاريخ العراق القديم**

**اسم المادة باللغة الإنكليزية : History of ancient Iraq**

**اسم المحاضرة الرابعة عشر باللغة العربية : المصادر**

**اسم المحاضرة الرابعة عشر باللغة الإنكليزية: Middle Assyrian Period**

**محتوى المحاضرة الرابعة عشر**


- أبو الصوف، بهنام، من الكهف إلى القرية، بحث ضمن موسوعة الموصل الحضارية، ط١ (الموصل، دار الكتب للطباعة والنشر، ١٩٩١م) ج١.
- أبو عاصي، علم الدين، إقتصاد مملكة ماري في القرن الثامن عشر ق. م (دمشق، منشورات وزارة الثقافة، ٢٠٠٢م).
- أبو عساف، علي، آثار الممالك القديمة في سورية (دمشق، منشورات وزارة الثقافة، ١٩٨٨م).
- _____، الآراميون، تاريخاً ولغة وفناً، (دمشق، دار أماني، ١٩٨٨م).
- _____، فنون الممالك القديمة في سورية (دمشق، دار سمأل، ١٩٩٣م).
- الأحمد، سامي سعيد، المدخل إلى تاريخ العالم القديم، العراق القديم (بغداد، مطبعة جامعة بغداد، ١٩٧٨م) ج١.
- _____، المدخل إلى اللغات الجزرية (بغداد، مديرية مطبعة الحكم المحلي، ١٩٨٠م).
- _____، الزراعة والري، بحث ضمن حضارة العراق، ط١(بغداد، دار الحرية للطباعة، ١٩٨٥م) ج٢.
- _____، أحمد، جمال رشيد، تاريخ الشرق القديم (بغداد، مطبعة التعليم العالي، ١٩٨٨م).
- _____، سمير ميس (بغداد، ١٩٨٩م).
- _____، الزراعة في العصور التاريخية، بحث ضمن موسوعة الموصل الحضارية، ط١ (الموصل، دار الكتب للطباعة والنشر، ١٩٩١م) ج١.
- _____، التجارة، بحث ضمن موسوعة الموصل الحضارية، ط١(الموصل، دار الكتب للطباعة والنشر، ١٩٩١م ) ج١.
- _____،الهاشمي، رضا جواد، تاريخ الشرق الأدنى القديم (إيران والأناضول)، (بغداد، بلات).
- _____، حضارات الوطن العربي القديمة أساساً للحضارات اليونانية (بغداد، بيت الحكمة، ٢٠٠٣م).
- أحمد، علي ياسين، تكريت في العصر الآشوري الحديث، بحث ضمن موسوعة مدينة تكريت، ط١(بغداد، وزارة الثقافة والإعلام، ١٩٩٥م) ج١.
- إسماعيل، احمد علي، تاريخ بلاد الشام، م١ (دمشق، ١٩٩٨م).
- إسماعيل، بهيجة، بلاك ج. أ، روف، مايكل، تاريخ مدينة عنه، عانه في المصادر المسمارية، التنقيبات البريطانية في عنه ١٩٨١- ١٩٨٢م (بغداد، المدرسة البريطانية الاثارية في العراق، ١٩٨٦م).
- الأعظمي، علي ظريف، تاريخ الدول اليونانية والفارسية في العراق (القاهرة، مكتبة الثقافة الدينية، بلات).
- الأعظمي، محمد طه، حمورابي ١٧٩٢- ١٧٥٠ ق. م (بغداد، دار عشتار للطباعة، ١٩٩٠م).
- أمين، محمود، قوانين حمورابي، ط١ (بغداد، دار الشؤون العامة، ١٩٨٧م).